ومنعا لاي نقاش او خلاف قد يثور حول طريقة الانتخابات فيؤدي الى تأجيلها، أقرت – بسرعة – طريقة أمنت لاية مجموعة تحصل على ١٪ فقط من مجموع الاصوات تمثيلا في الكنيست ، بعد ان اعتبرت اسرائيل بأسرها منطقة انتخابية واحدة · وقد كانت طريقة الانتخابات هذه ، التي لم تتغير منذ ذلك الوقت ، رغم المحاولات المتعددة التي بذلت في هذا الصدد ، سببا رئيسيا في تشجيع الفئات المختلفة ، مهما صغر حجمها ، على خوض معركة الانتخابات، وأدت الى بروز احزاب وقوائم انتخابية عدة ، لم يتمكن أي منها ، منذ قيام اسرائيل ، من الحصول على اكثرية المقاعد في الكنيست · ولذلك كانت الحكومات الاسرائيلية دائما ائتلافية ، ويشترك فيها اكثر من حزب ، مما كان له تأثيره على الحكم في اسرائيل ·

عقدت الانتخابات العامة الاولى في اسرائيل يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ ، اي قبل انتهاء الحرب مع العرب وتوقيع اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية · وأسفرت تلك الانتخابات عن فوز العمال باكبر عدد من المقاعد ، ثم تبعه اليمين بشطريه ، المتشدد والمعتدل ، واخيرا المتدينون ، على اختلاف فئاتهم · وقد حصلت انذاك هذه الكتل الثلاث الرئيسية ، رغم الانشقاقات داخلها ، على نحو ٩٠٪ من المقاعد في الكنيست ، بينما كانت الـ ١٠٪ الباقية من نصيب احزاب وكتل صغيرة ، ذات اتجاهات مختلفة · فقد فاز العمال في تلك الانتخابات ، الاولى ، بـ ٦٥ مقعدا (من مجموع ١٢٠) ، كان ٤٦ منها لحزب مباي و١٩ لحزب مبام ، الذي ضم آنذاك احدوت هعفوداه – وانفصل الحزبان سنة ١٩٥٤ · اما اليمين فقد حصل على ٢٧ مقعدا (حيروت – ١٤ ، الصهيونيون العموميون – ٧ ، التقدميون – ٥ ، قائمة المحاربين ، وهم انصار ليحي – ١) ، بينما كانت حصة المتدينين ، الذين خاضوا الانتخابات بقائمة توحدهم جميعا (المزراحي وهابوعيل همزراحي – ومنذ سنة ١٩٥٦ ، الحزب الديني القومي – واغودات يسرائيل وبوعالي اغودات يسرائيل) ١٦ مقعدا · اما المقاعد الاثني عشر الباقية ، فقد كان ٤ منها من نصيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) و٢ للقوائم العربية المرتبطة بمباي ، والباقي لقوائم طائفية صغيرة من اليهود الشرقيين · واستنادا الى نتائج الانتخابات تلك ، قام بن – غوريون ، بصفته زعيم الحزب الذي حصل على اكبر عدد من المقاعد بتشكيل الحكومة ·

بقيت نسب القوى التي افرزتها الانتخابات العامة الاولى ، داخل الكنيست ، على ما هي عليه عامة ، وان طرأت تغييرات طفيفة عليها من حين الى آخر ، منذ اقامة اسرائيل وحتى منتصف الستينات · ونتيجة لذلك كان مباي وزعيمه بن – غوريون الذين شكلوا كل الحكومات الاسرائيلية (وعندما استقال بن –